كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: فريدة درامنية.

مقياس/رقم المحاضرة: مدخل إلى الآداب العالمية/ الثامنة.

المستوى/التخصص/الأفواج: الثانية ليسانس/دراسات أدبية/1-2-3-4.

التاريخ:2020/04/20.

محاضرة: الأدب الألماني.

تطبيق: مسرحية الأم الشجاعة وأولادها.

المحاضرة:

استطاعت الأشكال التقليدية أن تستمر وتثبت وجودها خاصة في الشعر والرواية، ذلك أن الثورات الأسلوبية التي حدثت سابقا كان تأثيرها بطيئا، بسبب السلطة الألمانية النازية.

يعد غوته زعيم الأدب الألماني وصاحب الخلفية الشرقية من خلال تأثره بألف ليلة وليلة ومنها نهل أشعاره ومسرحياته.

أمّا الشعر الألماني الحديث فقد غلب عليه النمط الغنائي والملحمي، إضافة إلى الشعر التعبيري مع جوتفريد بان الذي اهتم بالجانب الشكلي، من خلال قوله:« إنّ الشعر شكل كما هو مضمون، ومن حق الشاعر أن يستعمل اللغة التي تتراءى له مناسبة مهما كانت غريبة عن الأسماع التقليدية»، كما وظف كل من أوسكار لوكه وفيلهلم ليهمان الطبيعة والأسطورة والرموز المسيحية.

نجد الأدباء الألمان يحنون إلى زمن ما قبل النازية، خاصة مع الروائية إليزابيث لانجاسر من خلال روايتها وصمة الأبد 1947، والتي توضّح فيها أن الإيمان هو الملجأ الذي يحتوي كل البشرية على اختلافاتهم، وأن الخلاص من العذاب يكمن في العيش في رحاب الرحمة الإلهية، وبهذا فهي تجسد النزعة الصوفية. وقد تبعها كل من جيرترود فون ليفورت وراينهولد شنايدر وفيرنر.

اهتم الأدب الروائي الألماني بمعالجة محنة الجنود والحروب، فعالج ثيودور بليفيار واقع الأسرى الألمان في أيدي الروس من خلال روايته ستالين جراد. ومثّل الأدب الملتزم هانز فريز ريختر في روايته المهزوم سنة 1949، وهذا ما نجده مع هايرنيش بول في عمله أين أنت يا آدم؟ سنة 1951، وكلها روايات تجسد المعاناة النفسية للجنود الألمان.

ثم ساء حال الأدب الألماني لاهتمام الأدباء بالزخرف اللغوي وجفاء اللغة الألمانية، لتعود الأوضاع إلى الريادة مع جماعة 1947 التي نادت بان الأدب ليس مجرد زخرف فحسب. ويعد بول من رواد الرواية في عمله أراء مهرج سنة 1963، وكتب ارنست فون سالومون رواية الاستفتاء، ويعالج أوى جونسون ومشكلة علاقة ألمانيا الشرقية بالغربية من خلال روايته التأملات، وكلها مأساوية تعالج واقع الحرب.

عالج الكتاب المسرحيون الألمان محنة الإنسان الألماني في خضم الحرب، وأول من عالج ذلك الكاتب المسرحي فولفجانج بورشيرت في مسرحيته العائد من الخارج عام 1947، حيث جسد فيها مأساة الجندي الذي أصر عليه هتلر خوض الحرب إلى نهايتها وعندما يعود إلى وطنه يتنكر الجميع لبطولاته. كما نجد المسرحي زوكماير بعمله شيطان الجنرال.

ولا أحد ينكر زعيم المسرح السياسي بيرتولد بريخت الذي حطم قيود المسرح الكلاسيكي خاصة في مسرحية الأم الشجاعة وأولادها، كما عالج فريدريش دورينمات مشكلة العدالة الغائبة في مسرحيته السياسية الزيارة.

ونجد المسرح الأخلاقي مع فريش جراس في مسرحيته أندورا التي تعالج العداء للسّامية.